وشرح صدورهم لمعرفته وطاعته قال القاضي عياض
والاخلاق ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية
كبيرة قال والاحاديث في الباب تشهد بهذا ولكن
اصله درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك
المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام وتختلف ذلك
باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب
ولو وصل بعض الصلة ولم يصل غايتها لا يسمى قاطعا
ولو قصر عما يقدر عليه ويتيسر له لم يسم واصلا قال
واختلفوا في حد الرحم التي تجب صلتها فقيل هو كل
كل رحم محرم بحيث لو كان احد هما ذكرا والاخر انثى
حرمت مناكحتهما فعلى هذا لا تدخل اولاد الاعمام ولا
اولاد الاخوال واحتج هذا القابل بتحريم الجمع بين
المرأة وعمتها وخالتها في النكاح ونحوه وجواز ذلك في
بنات الاعمام والاخوال وقيل هو عام في كل رحم من
ذوي الارحام في الميراث يستوي المحرم وغيره ويدل
عليه قوله صلى الله عليه وسلم ثم ادناك ادناك هذا
كلام القاضي وقوله الثاني هو الصواب ومما يدل له
عليه حديث وصيته صلى الله عليه وسلم باهل مصر
فان لهم ذمة ورحما وحديث ان ابا لبن ان يصل
ودّ ابيه مع انه لا محرمية عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان

يبسط

يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه ش
ينسأ معهوز اي يوخر والاثر الاجل لانه تابع للحياة
وفي اثرها وبسط الرزق توسيعه وكثرته وقيل البركة
فيه واما التاخير ففيه سوء مشهور وبلوى الارزاق
والاجال مقدرة لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اجلهم لا
يستاخرون ساعة ولا يستقدمون واجاب العلما
بأجوبة الصحيح منها ان هذه الزيادة بالبركة في عمره
والتوفيق للطاعات وعمارة اوقاته بما ينفعه في الاخرة
وصيانتها عن الضياع في غير ذلك والثاني انه بالنسبة
لما يظهر للملائكة وفي اللوح المحفوظ ونحو ذلك فيظهر
لهم او في اللوح ان عمره ستون سنة الا ان يصل رحمه
فان وصلها زيد له اربعون وقد علم الله تعالى ما سيقع
له من ذلك ومعنى من معنى قوله تعالى يمحو الله ما يشا
ويثبت وبالنسبة الى علم الله تعالى وسبق به قدره
لا زيادة ولا مجيء مستحيلة وبالنسبة الى ما ظهر الى
المخلوقين تتصور الزيادة ومعنى مراد الحديث والثالث
ان المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت حكاه
القاضي وهو ضعيف او باطل عن ابي هريرة ان
رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني
واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون
علي فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)